

زاد المسير في علم التفسير

إلا ما روي عن الحسن أنه قال المأمور به محمد صلى الله عليه وسلم والناس هاهنا اسم يعم جميع بني آدم عند الجمهور إلا ما روى العوفي عن ابن عباس أنه قال عنى بالناس أهل القبلة .

واعلم أن من أتى البيت الذي دعا إليه إبراهيم فكأنه قد أتى إبراهيم لأنه أجاب نداءه وواحد الرجال هاهنا راجل مثل صاحب وصحاب والمعنى يأتوك مشاة وقد روي أن إبراهيم واسماعيل حجا ماشيين وحج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا من المدينة الى مكة والنجائب تقاد معه وحج الإمام أحمد ماشيا مرتين أو ثلاثا . قوله تعالى وعلى كل ضامر أي ركباننا على ضمير من طول السفر قال الفراء ويأتين فعل للنوق وقال الزجاج يأتين على معنى الإبل وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله يأتون بالواو . قوله تعالى من كل فج عميق أي طريق بعيد وقد ذكرنا تفسير الفج عند قوله تعالى وجعلنا فيها فجاجا الانبياء 31 .

قوله تعالى ليشهدوا أي ليحضروا منافع لهم وفيها ثلاثة أقوال . أحدها التجارة قاله ابن عباس والسدي .

والثاني منافع الآخرة قاله سعيد بن المسيب والزجاج في آخرين